

لسان العرب

(رضي) الرِّضا مقصورٌ ضدُّ السَّخَطِ وفي حديث الدعاء اللهم إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ من سَخَطِكَ وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وفي رواية بَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتَبَةٍ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَفِّعًا إِلَى الْأَعْلَى ثُمَّ لَمْ يَزِدْ إِزْدَادًا يَقِينًا وَارْتَفَعَ تَرَكَّى الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظَرُهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ثُمَّ لَمْ يَزِدْ إِزْدَادًا قَرِيبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْفُرْبِ فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدِمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِنُ فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكُنِيَ عَنْهَا أَوَّلًا ثُمَّ صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا وَلِأَنَّ الرَّاظِيَّ قَدْ يَعْاقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقٍّ الْغَيْرِ وَتَثْنِيَةِ الرِّضَا رِضَاوَانٍ وَرِضَايَانٍ الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ وَالْأُخْرَى عَلَى الْمُعَاقَبَةِ وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا تُثْنِي عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ الْجَوْهَرِيِّ وَاسْمِ الْكَسَائِي رِضَاوَانٍ وَحِمَاوَانٍ فِي تَثْنِيَةِ الرِّضَا وَالْحِمَى قَالَ وَالْوَجْهَ حِمَايَانٍ وَرِضَايَانٍ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْوَاوِ أَكْثَرَ وَقَدْ رَضِيَ رِضَاءً وَرُضَاءً وَرِضَاوَانًا وَرُضَاوَانًا الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُوهِ وَنَظَائِرِهِ بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ وَمَرَضَاةٍ فَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمِ رُضَاةٍ وَرَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَرَضِيَاءَ وَرُضَاةٍ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ أَعْنِي تَكْسِيرَ رَضِيٍّ عَلَى رُضَاةٍ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَاضٍ لَا غَيْرَ وَرَضٍ مِنْ قَوْمِ رَضِينَ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ سَبْيُوهِ وَقَالُوا رَضِيُّوْا كَمَا قَالُوا غَزَوْا أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلُهَا كَسْرَةٌ وَرَاءُهَا كَسْرَةٌ الضَّادُ فِي الْأَصْلِ فَلِذَلِكَ أَقْرَوَهَا يَاءً وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ وَرَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَايِكَ رَضِيٌّ مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ مَحْضٌ وَالاسْمُ الرِّضَاءُ مَمْدُودٌ عَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ الْفُحَيْفِيُّ الْعُقَيْلِيُّ إِذَا رَضِيْتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُؤُا أَعْجَبَنِي رِضَاهَا وَلَا تَنْبُو سُبُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي مَفَاهَا عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتَ عَنْهُ أَحَبَّتْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنَ قَالَ ابْنُ جَنِي وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكَسَائِي فِي هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَضِيْتُ ضِدًّا سَخَطْتُ عَدِيَّ رَضِيْتُ بَعَلَى حَمَلًا

للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ على نَظيره قال وقد سلك سبويه هذه الطريق في المصادر
 كثيراً فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضدُّ الآخر وقوله D رَضِيَ ا□ عنهم
 ورضوا عنه تأويله أن □ تعالى رَضِيَ عَنْهُمْ أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به
 وأرضاه أَعْطَاه ما يَرْضَى به وتَرْضَاهُ طَلَبَ رِضَاهُ قال إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ
 فَطَلَّ بِقِ ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِ أثبت الألف من تَرْضَاهَا في موضع الجزم تشبيهاً
 بالياء في قوله أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بما لاقت لَيونُ بَنِي زِيَادِ ؟ قال
 ابن سيده وإنما فَعَلَ ذلك لئلاَّ يقول تَرْضَاهَا فيلحق الجُزءَ خَيْنُ على أن
 بعضهم قد رَواه على الوجه الأعرف ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِ على احتمال الخَيْنِ
 والرَّضِيَ المَرْضِيَ ابن الأعرابي الرَضِيَ المُطِيعُ والرَّضِيَ الصَّامِنُ
 وَرَضِيتُ الشَّيْءَ وَارْتَضَيْتُهُ فهو مَرْضِيٌّ وقد قالوا مَرْضُوءٌ فجاءوا به على الأصل
 ابن سيده وَرَضِيَهُ لذلك الأَمْرُ فهو مَرْضُوءٌ ومَرْضِيٌّ وَارْتَضَاهُ رَأَى لَهُ أَهْلاً
 وَرَجُلٌ رَضِيَ مِنْ قَوْمٍ رَضِيَ قُنُوعَانُ مَرْضِيٌّ وَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ قال زهير هُمُ
 بَيِّنَاتُنَا فَهُمُ رَضِيَ وَهُمْ عَدْلُ وَصَفَ بالمصدر الذي في مَعْنَى مَفْعُولٍ كما وَصَفَ
 بِالْمَصْدَرِ الذي في مَعْنَى فاعِلٍ في عَدْلٍ وَخَصَمٍ الصَّاحِ الرِّضْوَانُ الرِّضَا وكذلك
 الرِّضْوَانُ بالضم والمَرْضَاةُ مثله غَيْرُهُ المَرْضَاةُ والرِّضْوَانُ مصدران والقُرَاءُ
 كُلُّهُمْ قَرَأُوا الرِّضْوَانُ بكسر الراء إلاَّ ما رُوِيَ عن عاصم أَنه قرأَ رِضْوَانُ ويقال
 هو مَرْضِيٌّ ومنهم من يقول مَرْضُوءٌ لِأَنَّ الرِّضَا في الأصل من بنات الواو وقيل في
 عِشَّةٍ راضِيَّةٍ أَي مَرْضِيَّةٍ أَي ذات رضى كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ ويقال رِضِيَّةٌ
 مَعِيشَتُهُ على ما لم يُسَمَّ فاعله ولا يقال رَضِيَّةٌ ويقال رَضِيتُ به صاحِباً وربما
 قالوا رَضِيتُ عَلَيْهِ في مَعْنَى رَضِيتُ به وعنه وَأَرَضَيْتُهُ عَذَّيِّ وَرَضَّيْتُهُ
 بالتشديد أَيْضاً فَرَضِي وَتَرْضَّيْتُهُ أَي أَرَضَيْتُهُ بعد جَهْدٍ واستَرْضَيْتُهُ
 فَأَرَضَانِي وراضاني مُرَاذاةً وَرِضَاءً فَرَضَوْتُه أَرَضُوهُ بالضم إذا غَلَبَتْهُ فِيهِ
 لَأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ وفي المحكم فَرَضَوْتُه كُنْتُ أَشَدَّ رِضَاءً مِنْهُ وَلَا يُمَدُّ الرِّضَا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ
 قال الجوهري وإنما قالوا رَضِيتُ عَنْهُ رِضَاءً وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا شَدَّيْ شَدَّعاً
 وقالوا رَضِيَ لِمَكَانِ الْكُسْرِ وَحَقَّقَهُ رَضُوءٌ قال أَبو منصور إذا جعلت الرِّضَى بمعنى
 الْمُرَاذاةِ فهو ممدود وإذا جعلته مصدرَ رَضِيَ يَرْضَى رَضِيَ فهو مقصور قال سيبويه
 وقالوا عِشَّةٌ راضِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ أَي ذات رِضَاءٍ وَرَضُوءٌ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّسَبِ
 إِلَيْهِ رَضُوءٌ قال ابن سيده وَرَضُوءٌ اسم جبل بعينه وبه سميت الْمَرْأَةُ قال ولا أَحْمَلُهُ عَلَى
 بَابِ تَقْوَى لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَضِيَ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولاً عَلَيْهِ التَّهْذِيبُ وَرَضُوءٌ اسم
 امْرَأَةٍ قال الْأَخْطَلُ عَفَاً وَاسِطاً مِنْ آلِ رَضُوءٍ فَتَضَيَّتْ لُ فَمُجْتَمِعٌ الْمَجْرِيْنِ

فالمصِّدِرُ أَجْمَلُ ومن أَسْمَاء النساءِ رُضَيَّا بوزن الثُّرَيَّا وتكبيرهما رَضَوِي
وثرَوِي ورَضَوِي فَرَس سعد بن شجاع وإِا أَعْلَم